عرب وعالم

# تقرير بحثي يعتبر أن التعددية الثقافية تجعل بريطانيا هدفا سهلا للإرهاب

**لندن/14 أكتوبر/بول ماجندي:**
قال مركز دراسات رائد في شؤون الدفاع أمس الجمعة إن بريطانيا المتعددة الثقافات هي هدف سهل لهجمات متشددين إسلاميين لأن أهدافها وقيمها وهويتها السياسية منقسمة.
وقال المعهد الملكي للخدمات المتحدة في تقرير انتقدته الحكومة بشدة «يبدو إننا هدفا سهلا. نحن في الواقع من السهل استهدافنا من الداخل ومن الخارج.»
وأصبحت قضية صهر الأقليات العرقية والطائفية البريطانية في المجتمع خاصة نحو 1.8 مليون مسلم نقطة نقاش سياسي ساخنة منذ أن نفذ أربعة متشددين بريطانيين هجمات انتحارية على وسائل نقل في العاصمة لندن في يوليو عام 2005 والتي أسفرت عن مقتل 52 شخصا.
أثارت الهجمات نقاشا حول ما إذا كانت السياسة البريطانية المتمثلة في تجنب فرض هوية بريطانية واحدة والسماح بدلا من ذلك بالتعددية الاجتماعية قد أدت إلى عزل الأقليات العرقية.
وخلص التقرير الذي يستند إلى تحليلات قادة عسكريين سابقين ودبلوماسيين ومحللين إلى أن «افتقار البلاد للثقة بالنفس يتعارض بشدة مع تعنت العدو الإرهابي الإسلامي المتشدد.»
وأضاف «أمن المملكة المتحدة معرض للخطر ومهدد.»
ودعا التقرير إلى تشكيل لجنة وزارية جديدة لمراقبة السياسة الأمنية. وقال إن لجنة برلمانية أخرى يتعين ان تعمل على تحديد مواطن الضعف الأمني.
وقال التقرير «الإرهاب الإسلامي المتطرف هو ما يتعين البدء به. المملكة المتحدة تقدم نفسها باعتبارها هدفا كمجتمع متشرذم في مرحلة ما بعد المسيحية منقسم بشأن تفسيرات تاريخه وبشأن أهدافه الوطنية وقيمه وهويته السياسية.»
وتابع «هذا التشرذم يزداد سوءا بسبب الانطباع القوي الذي تتركه هذه العناصر التي ترفض الاندماج في المجتمع.»
وقال التقرير «الأغلبية التي تفتقر للزعامة والتي بسبب انصياعها لمفهوم التعددية الثقافية في غير موضعه فشلت في وضع خط فاصل لمجتمعات المهاجرين» قوضت جهود من كان بين صفوفها يحاول محاربة التطرف.
وأثار ذلك ردا غاضبا من جانب الحكومة البريطانية وقال مسئول بمجلس الوزراء «الحكومة ترفض أي افتراض بأن بريطانيا هدف سهل للإرهاب.»
وأضاف «لدينا سياسة مفصلة وقوية لمكافحة الإرهاب الدولي.» وصرح كيث فاز عضو البرلمان عن حزب العمال بأن التقرير أخطأ في إلقاء مسؤولية تعزيز الإرهاب على التعددية الثقافية.

الشرطة البريطانية

## زيباري يعلن ان العراق يريد تعهدا أمنيا من أمريكا

# مقتل أربعة في تفجيرين انتحاريين أمام مسجد بالعراق

**بغداد/14 أكتوبر/دين بيتس وشون ماجواير:**
قالت الشرطة العراقية إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 13 آخرون في شمال العراق عندما فجر انتحاريان يرتديان سترتين ناسفتين نفسيهما عند مدخل مسجد شيعي وقت صلاة الجمعة، ووقع الهجوم في تلعفر على بعد 420 كيلومترا شمال غربي بغداد.
وتراجعت الهجمات في أنحاء العراق بنسبة 60 بالمائة منذ يونيو بعد زيادة عدد القوات الأمريكية بمقدار 30 ألف جندي وانقلاب شيوخ عشائر سنية ضد تنظيم القاعدة ووقف لإطلاق النار من جانب ميليشيا جيش المهدي التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر.، غير أن شمال البلاد لا يزال يمثل صداعا أمنيا كبيرا ومعقلا لتنظيم القاعدة الذي أعاد تجميع صفوفه هناك بعدما طرد العام الماضي من معاقله في محافظة الأنبار بغرب العراق ومن مناطق حول بغداد.
على صعيد أخر قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ان العراق يريد تأكيدات من واشنطن بأن تقف إلى جوار بلاده في اتفاق ثنائي طويل الأجل تشرف الدولتان على بدء التفاوض بشأنه.
وأصبح فحوى هذا الاتفاق قضية سياسية ساخنة في واشنطن في عام الانتخابات الأمريكية حيث يطالب الديمقراطيون المعارضون بالا يلزم الاتفاق الرئيس الأمريكي القادم بحماية العراق والإبقاء على القوات الأمريكية هناك فترة طويلة.
وتبدأ المحادثات الأمريكية العراقية هذا الشهر على ان تنتهي قبل ان ينتخب الرئيس الأمريكي القادم في الرابع من نوفمبر. وتعهد كبار المرشحين الديمقراطيين بإنهاء الحرب العراقية التي بدأت قبل خمس سنوات ولا تلقى تأييدا في الداخل وإعادة 150 ألف جندي أمريكي يتصدون لمقاتلين وأعمال عنف طائفية إلى الوطن.
وأقر زيباري الذي قال ان العراق لا يريد من الولايات المتحدة التزاما مفتوحا بحساسية القضية.
وقال وزير الخارجية العراقي في مقابلة «ما نريد ان نراه في هذا الاتفاق حقا هو التزام مستمر من جانب الحكومة الأمريكية للوقوف إلى جوار الحكومة العراقية في مواجهة تهديدات خارجية وتهديدات داخلية.، «لكن هذا لا يعني حقا إننا نريد من الولايات المتحدة ان تضم قواتها إلى العراق وتخوض حربا أخرى مع إيران أو أي جيران آخرين. هذا ليس القصد أو الزج بالأمريكيين في شيء هو في غير مصلحتهم.»
وصرح وزير الخارجية العراقي بأن من بين القضايا الحساسة جعل المتعاقدين الأمنيين يحاسبون عن أفعالهم في العراق ومسألة استمرار الجيش الأمريكي في احتجاز السجناء.
وقال زيباري «هذا أصبح قضية حساسة للغاية بالنسبة للرأي العام العراقي بسبب حوادث سابقة فجرت الغضب.»، لكنه قال انه من السابق لأوانه القول بأن هذا يعني إنهاء الحصانة.
وصرح زيباري أيضا بان أي رئيس أمريكي ديمقراطي قادم قد لا يسحب القوات الأمريكية بالسرعة التي وعد بها السناتور باراك اوباما والسناتور هيلاري كلينتون اللذان يتصدران السباق الديمقراطي لانتخابات الرئاسة القادمة، واستطرد زيباري «أعتقد ان للولايات المتحدة مصالح عميقة وإستراتيجية بعيدة المدى في المنطقة.»، ومضى يقول «المسألة ليست مجرد العراق أنها الخليج والنفط وإيران وعملية السلام في الشرق الأوسط ولذلك لا اعتقد شخصيا ان يحدث أي فصل سريع بغض النظر عمن يفوز في السباق (الرئاسي الأمريكي).

أحد المصابين في تفجير انتحاري

## الفلسطينيون يقولون إن إسرائيل لا تفي بالتزاماتها

# وفاة فلسطينية منعها جنود الاحتلال من الوصول إلي سيارة إسعاف

**فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/معين شديد:**
قال طبيب فلسطيني أمس إن امرأة فلسطينية منعت من الوصول إلى سيارة إسعاف عند نقطة تفتيش لجيش الاحتلال الإسرائيلي توفيت في قريتها بالضفة الغربية يوم الخميس.
وقال شهود محليون ان زوج فوزية قب توسل إلي الجنود عند نقطة تفتيش الجاروشية قرب بلدة طولكرم للسماح لزوجته بالوصول إلى سيارة إسعاف لنقلها إلي مستشفى فلسطيني.
وزعم مصدر عسكري إسرائيلي ان الجنود عند نقطة التفتيش لم يكن لديهم علم بحالة المرأة لأن أسرتها لم تبلغ مكتب التنسيق العسكري المحلي للحالات الإنسانية بوصول سيارة الإسعاف.
وقال أقارب لقب وهي من قرية دير الغصون قرب طولكرم إنهم استدعوا سيارة الإسعاف لكن جنود الاحتلال لم يسمحوا لها بالمرور عبر نقطة التفتيش لنقل المرأة التي توفيت عن 67 عاما.، وقال الزوج محمود يوسف قب «طلبت من الضابط ان يسمح لنا بالعبور لكنه رفض.»
وأضاف انه بعد فشله في إقناع الجنود لحوالي 20 دقيقة اخذ زوجته إلي طبيب القرية الذي فشلت محاولاته لإنقاذ حياتها.
وقال عبد الفتاح الدرك طبيب القرية «إنها أصيبت بجلطة وكانت في حاجة إلي رعاية عاجلة في المستشفى. لو كانت وصلت إلي المستشفى لربما بقيت على قيد الحياة.»
وتقول جماعات لحقوق الإنسان أنها سجلت بضع حالات لمرضى فلسطينيين توفوا بسبب تأجيلات عند نقاط التفتيش للجيش الإسرائيلي منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في عام 2000 .
على صعيد آخر اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إسرائيل أمس الجمعة بعدم الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها في محادثات السلام التي أعيد إطلاقها في مؤتمر برعاية الولايات المتحدة في انابوليس بولاية ماريلاند في نوفمبر.
وقال المالكي إنه «لم يحدث شيء» منذ بدء محادثات السلام داعيا لممارسة ضغوط دولية على إسرائيل.
وأوضح في كلمة أمام مندوبي السلطة الفلسطينية في العواصم الأوروبية إن إسرائيل تواصل سياساتها وإجراءاتها على الأرض كأن شيئا لم يحدث فعلا مضيفا أنه لا يمكن السماح لإسرائيل بالتصرف بهذه الطريقة التي تتصرف بها وأنه يتعين أن يكون هناك تحرك وتدخل دولي.
وأدلى بهذه التصريحات في أنقرة حيث يجرى محادثات مع مسئولين أتراك.
وأعرب الزعماء الفلسطينيون عن شعورهم بالإحباط إزاء ما يصفونه بفشل إسرائيل في الوفاء بالتزاماتها بتجميد النشاط الاستيطاني اليهودي وإزالة بعض نقاط التفتيش التي تقيد حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية.
وانتقد وزير الخارجية التركي علي باباجان قيام إسرائيل بتوسيع مستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية وفرض حصار على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قائلا إنها خطوات «تعوق جهود السلام».
وتعرضت الخطط الإسرائيلية لبناء 1100 منزل جديد داخل وحول القدس الشرقية العربية لانتقادات شديدة هذا الأسبوع من قبل الفلسطينيين الذين ينظرون إلى المدينة على أنها عاصمة دولتهم في المستقبل فيما يلقي بمزيد

دمعة حزن على العراق

## عواصم العالم

### شرطة باكستان تعتقل مشتبها باغتيال بوتو

**إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:**
قال محقق بارز إن الشرطة الباكستانية اعتقلت أمس الجمعة مشتبها به آخر فيما يتعلق باغتيال رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.
وقال المحقق الذي طلب عدم نشر اسمه «نعم اعتقلنا مشتبها به ونقوم باستجوابه.»
وعرف المحقق المشتبه به باسم عبد الرشيد ورفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل.
وقالت محطة جيو التلفزيونية الخاصة إنه يشتبه ان عبد الرشيد قدم «أسلحة وذخيرة» لمنفذي الهجوم على بوتو.، وألقت المخابرات الباكستانية والأمريكية مسؤولية الاغتيال على بيت اللّه محسود وهو زعيم جماعة على صلة بتنظيم القاعدة تتخذ من منطقة الحدود الباكستانية الأفغانية مقرا لها.

### مقتل طالب سادس بجامعة أمريكا بإطلاق نار

**واشنطن/14 اكتوبر/رويترز:**
قال مكتب محقق الوفيات في ديكالب بولاية ايلينوي أمس الجمعة إن طالبا سادسا توفي بعد ان هاجم مسلح قاعة للمحاضرات مكتظة بالطلاب في كلية بجامعة نورثرن إيلينوي يوم الخميس فقتل خمسة أشخاص وأصاب 18 بجروح قبل أن ينتحر.
وألغيت المحاضرات بعد إطلاق النار أمس الأول بالجامعة التي يدرس بها 25 ألف طالب والواقعة على بعد 104 كيلومترات غربي شيكاجو.
وقال شهود إن المسلح الذي قالت الشرطة انه طالب سابق بالجامعة نفسها كان يحمل بندقية رش ومسدسان وقفز إلي منصة المحاضر قرب نهاية المحاضرة وبدأ في إطلاق النار.، وفر الطلاب المذعورون من القاعة وهم ينزفون الدم قبل أن يطلق المهاجم النار على نفسه.، ولم تعلن الشرطة هوية المهاجم وقالت انها لا تعرف دافعا لأحدث هجوم في سلسلة إطلاق النار في الجامعات والمدارس الثانوية الأمريكية.

### هزة أرضية تضرب لبنان ولا أنباء عن أضرار

**بيروت/14 أكتوبر/رويترز:**
قال شهود إن هزة أرضية ضربت مناطق لبنانية عدة من ضمنها بيروت أمس الجمعة.، وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إن هزة أرضية ضربت بيروت والجنوب الساعة 12:37 ظهر أمس.
وقال اسكندر سرسق مدير مركز بحنس لرصد الزلازل إن الهزة التي بلغت قوتها أكثر من خمس درجات على مقياس ريختر كان مركزها في منطقة الجنوب.، وقال سرسق لإذاعة محلية دون ان يوضح وقوع أي إصابات أو أضرار «النشاط الزلزالي بدأ منذ ثلاثة أيام.. نحن نراقبه وننبه الناس ولكن لا أظن إننا سنصل إلى هزة مخيفة.»

### تعديل في حكومة السودان شمل 12 منصبا وزاريا

**الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:**
قالت وسائل إعلام سودانية ان السودان أجرى تعديلا حكوميا شمل 12 منصبا وزاريا تضمن نقل وزير الطاقة عوض أحمد محمد الجاز إلى وزارة المالية وإقالة وزير العدل وانتقال وزير المالية السابق الزبير أحمد حسن إلى وزارة الطاقة.
ووزارتا المالية والطاقة من أهم الوزارات في السودان الذي ينتج أكثر من 500 ألف برميل من النفط يوميا وهي صناعة تهيمن عليها الصين بشكل مستتر.
ويجيء رحيل وزير العدل محمد علي المرضي بعد سلسلة من النزاعات مع كثير من المؤسسات الإعلامية حول ما تردد عن قرارات حظر قال محامون مدافعون عن حقوق الإنسان وعاملون في وسائل إعلام أنها غير قانونية.، وحل عبد الباسط سبتدرات وزير العلاقات بالمجلس الوطني محل المرضي كوزير للعدل.
وعين إبراهيم احمد عمر وهو قيادي بارز في حزب المؤتمر الوطني للبشير الذي كان يقدم المشورة للرئيس السوداني في الشؤون الإعلامية وزيرا للعلوم والتكنولوجيا.، كما تولى إبراهيم محمود حامد محافظ كسلا السابق منصب وزير الداخلية بدلا من الزبير بشير طه الذي تولى وزارة الزراعة والغابات.

### رئيس وزراء استراليا يزور تيمور

**ديلي/14 أكتوبر/رويترز:**
قام رئيس الوزراء الاسترالي كيفين رود بزيارة سريعة لتيمور الشرقية أمس الجمعة للتعهد بتقديم الدعم عقب محاولة اغتيال استهدفت رئيس البلاد.
وتوجه بعد الزيارة إلى مدينة داروين الاسترالية لزيارة الرئيس خوسيه راموس هورتا حيث يعالج بعدما أصيب برصاصتين.
وصافح رود نظيره التيموري زانانا جوسماو قبل أن يجتمع مع مسئولين عسكريين من الأمم المتحدة واستراليا، وقال جوسماو للصحفيين بعد محادثات مع رود وسط إجراءات أمنية مشددة في ديلي التي تقوم قوات دولية واسترالية بحراسة شوارعها «يمكن لرصاصة أن تصيب رئيسا لكنها لا يمكن أبدا أن تخترق قيم الديمقراطية.»
وقال رود الذي أرسل 200 فرد استرالي إضافيين من الجيش والشرطة بعد الهجوم المزدوج الذي شنه متمردون يوم الاثنين على منزل راموس هورتا وموكب جوسماو إن استراليا ستقف «جنبا إلى جنب» مع تيمور.
ولم يصب جوسماو في الهجوم.، وأضاف رود «ستتخذ قراراتنا عبر صناديق الاقتراع وليس عبر البنادق.» ويوجد 100 جندي استرالي في تيمور يساعدون 1600 شرطي من الأمم المتحدة.

### بوتين يهدد الغرب بصواريخه النووية

ذكرت صحيفة ديلي تلغراف أن الرئيس فلاديمير بوتين ربما يكون قد ألقى أخطر خطبه المسهبة العنيفة ضد الغرب حتى الآن، مكررا تهديداته بتوجيه صواريخ نووية نحو أوروبا، ومحذرا من انتقام غير محدد إذا ما أعلنت كوسوفو استقلالها.
وفي آخر مؤتمر صحفي له كرئيس لروسيا، صعد بوتين في خطابه من تحديه بطريقة أبرزت عظم الفجوة المتزايدة بين موسكو وخصومها السابقين منذ أيام الحرب الباردة.
ووصفت الصحيفة خطاب بوتين اللاذع، الذي دام نحو خمس ساعات، بأنه غلبت عليه لغة الشارع الروسي وما فيه من شتائم وتهديدات وتحذيرات التي غالبا ما يعبر عنها السوقة في الشارع الروسي.
وقالت إن بوتين صب جام غضبه على الولايات المتحدة التي اتهمها بالتخفي وراء عقلية استعمارية نحو روسيا، حيث قال إن أوروبا ستدفع ثمن عواقب الخطة التي تدعمها واشنطن لنصب درع صاروخي في بولندا وجمهورية التشيك.
وأضافت أن الزعيم الروسي صور تهديده النووي على أنه ضرب من السخاء الديمقراطي عندما قال إنه فعل ذلك لمصلحة الأوروبيين المعارضين للتوسع العسكري الأميركي.
وانتقد أوروبا لتأييدها «السخيف» «وغير الأخلاقي» «وغير الشرعي» لإعلان كوسوفو استقلالها عن صربيا من جانب واحد، وحذر من الثأر لذلك إذا انفصلت كوسوفو عندما قال «لدينا خطة جاهزة ونعرف ما سنفعله».
وأشارت ديلي تلغراف إلى اتهامات النقاد لبوتين بأنه حاول تكريس ما يعرف بعبادة الشخصية في سنوات حكمه. وعندما سئل عما جعله قائدا كبيرا هكذا، ألمح بوتين إلى أن الرب اختاره لجعل روسيا دولة عظيمة، وتباهى بأنه لم يرتكب أخطاء أثناء ولاية حكمه التي دامت ثمان سنوات.
وختمت الصحيفة بما أرجعه بوتين لسبب نجاحه إلى حقيقة أنه خاض غمار السياسة بأسلوب الرجل القوي عندما قال «زعماء الدول ليس من حقهم أن ينتحبوا أو يتصرفوا بحماقة لأي سبب، ولكنهم إذا ما تكلموا بطريقة عاطفية ويقولون إن الأمور سيئة، إذن فليكن».

### تراث بوش ناقص في أفريقيا

«تحت عنوان تراث بوش الناقص» علقت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بأنه أجاد وأشارت إلى أن مهمة أفريكوم ليست لشن الحروب ولكنها لمنعها.، وأضافت أن للولايات المتحدة مصلحة إستراتيجية في هذا الجزء من العالم لما يتمتع به من ثروات طبيعية، حيث إنه من المخطط له أن تصل واردات أميركا من النفط الأفريقي إلى نحو 25٪ بحلول عام 2015. وهذا ما دفع الصين إلى المسارعة في الاستثمار في قطاع الطاقة بأفريقيا.، كما أن الدول الضعيفة والآيلة للسقوط في أفريقيا يمكن أن تفرخ إرهابيين، ناهيك عن تزايد الشعور المعادي للولايات المتحدة بين المسلمين في القارة.
وما حدث في كينيا من عنف مؤخرا أثار تساؤلات حول قدرة نيروبي على مواصلة كونها قيادة آمنة للمشروعات الأجنبية وجماعات المعونة.
ونوهت الصحيفة إلى أنه من المفترض أن تنشئ أفريكوم مقرا لها في القارة مع الأول من أكتوبر القادم، لكن هناك بعض الدول تعارض استضافتها.
وختمت بأن أفريكوم تتحدث عن دوافع أميركية حقيقية، لكن هل هي أفضل متحدث باسمها؟ هذا ما لم يتضح بعد.

في مسألة الصحة والمعونة الخارجية، لكن رؤيته لدور عسكري أميركي جديد ما زالت بحاجة إلى توضيح.
وقالت الصحيفة إن الرئيس بوش يستطيع بحذر أن يطالب بتراث إيجابي له في أفريقيا التي سيزورها في 15 فبراير الجاري. فقد زاد من الاعتمادات المالية للصحة وربط المعونة الخارجية بالإصلاح. لكن هناك ميراثا واحدا ما زال معلقا في الميزان: ترتيب أمني أميركي جديد هناك.
وهذا الترتيب الأمني المسمى أفريكوم، أي مركز القيادة العسكرية للولايات المتحدة في القارة الأفريقية، سيحل محل مشروع الحرب الباردة الذي كان يرى أفريقيا شيئا ثانويا في الهموم الأمنية. ولهذا كانت مراقبتها مقسمة منذ فترة طويلة بين ثلاثة مراكز قيادة أميركية ركزت على مناطق عالمية أخرى.، وأضافت الصحيفة أنه منذ عام أعلن البيت الأبيض عن قيادة مركزية واحدة للقارة وأصبحت أفريقيا منذ ذلك الحين ذات أهمية إستراتيجية عالية واستحقت جنرالا كبيرا يراقبها عن كثب.